

ثقافة المقاومة في جدارية محمود درويش

, Culture of resistance in EL DJIDARIA of Mahmoud Darwish

أ. حياة حجاز

alaqsahayat1993@gmail.com

أ. هطال زهر اليوم

zahr.elyom@gmail.com

جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

تاريخ النشر: 2020/02/24	تاريخ القبول: 2020/01/22	تاريخ الإرسال: 2020/01/11
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي ، الخوض في غمار المتن الشعري الفلسطيني من خلال تجربة محمود درويش، منتقلين من حداثته الشعرية "الجدارية" التي من خلالها برهن قدرته على الابداع تارة والتخلص من قيود الشعر السياسي المباشر تارة أخرى، استطاع درويش من خلال هذه المعلقة أن يحقق كيانه وكيان فلسطين ليتربع مرة أخرى على عرش شعراء المقاومة لكن هذه المرة بطريقة فذة عن سابقيها، اتخذ من الجدارية ملاذه وملحمته الخضراء ومقاومته للكيان، من خلال اسمه ذكرك للجدارية يقتضي ذكرك لمبدعها هذا الأخير معادل موضوعي للوطن فلسطين.

الكلمات المفتاحية : ثقافة؛ مقاومة؛ شعر؛ الإبداع

Abstract:

The purpose of this study is to study the theoretical and practical aspects of the Palestinian poetry through the experience of Mahmoud Darwish, selected & from his poetry gardens "El djidaria" through which he demonstrated his ability to creativity at times and get rid of the limitations of direct political poetry. The entity and the entity of Palestine to regain the throne of the poets of the resistance, but this time in an extraordinary way from its predecessors, took from the mural and sanctuary of his green resistance to the entity, through his name, remembrance of the jadarism requires reminding the creator of this latter equivalent objective of the homeland Palestine

Kays words : experience. Demonstrated. Resistance.

مقدمة

يشكل الشعر العربي المعاصر بكل أبعاده حركة فكرية فنية معرفية ، ثائرة على كل اشكال التقييد رافضة لأساليب التبعية والتسلط، لذلك احتاج الشعراء الفلسطينيون على وجه الخصوص لا التحديد الى تطوير اشكال التعبير الشعري واستخدامهم اداة لرفع الظلم ليساير "الشعر" المقاومة

أولاً: مفهوم المقاومة:

أ- لغة: المقاومة في اللغة من الفعل قاوم يقاوم مقاومة على وزن فاعل ، الذي يفيد المشاركة في لسان العرب "قاومه في المصارعة وغيرها ، وتقاوموا في الحرب أي أقام بعضهم لبعض"²¹

وجاء تعريفها في الفيروزبادي: "المقاومة من القوم وقاومته قوما فقامت معه، والقومة المرة الواحدة، وما بين الركعتين قومة والمقام موضع القدمين والمقاومة مصدر ميمي للفعل(قوم)وقومته عدلته، فهو قوم ومستقيم وما أقومه شاذ والقيام الذي لاند له ، اقام أنفه جعده العين القائمة التي ذهب بصرها"¹

ب- اصطلاحاً: ترتبط كلمة المقاومة برد فعل لفعل قائم ، تلازمت مع سلوك الانسان منذ بداية الخلق والمقاومة في النهاية هي رد فعل لفعل غير مقبول أو منسجم مع الانسان، من حيث طباعه وسلوكه الطبيعي والمقاومة بالضرورة كغيرها من آليات السلوك تبدأ بفكرة معقدة وإيمان بفكر"³

ونفهم من ذلك أنها ترتبط بمناهضة أشكال الظلم وتنطوي الكلمة على مفهوم تقييمي ، فالذي يناضل عنفاً ضد السلطات القائمة مقدراً أنها لا تتوافق مع مثله فيعتبر نفسه مقاوماً، وفي حين تعتبره السلطات إرهابياً، ويتحدد معيار التميز بين المقاومة والارهاب بالاستناد إلى شرعية العمل ونبل الأهداف"⁴

فالمقاومة هي حق إنساني اجتماعي للتعبير عن الحياة وحماتها ، تكشف عن تصادق المواطن بوطنه، وعلاقة المقاوم بأرضه

ثانياً: ثقافة المقاومة في الشعر الفلسطيني:

إن دفاع الشعب الفلسطيني عن الذات ومقاومته للمحتل الغاصب أنتج ثقافة خاصة به، إذ استطاع الأدب أن يمرر خطاباته ويبرر مواقفه ويؤكد نزوعاته ونزعاته إيماناً منه بأن الأدب بؤرة الثقافة ومركز تقاطعاتها والممثل الجامع لروح العصر ، وقد أطلق على هذا الأدب أدب المقاومة الذي بعد توثيقاً تاريخياً لأعظم حدث في تاريخ الأمة الذي استطاع إبراز الشخصية الفلسطينية بكل ملامحها كونها شخصية حية واقعية وثابتة ممتدة ومتجددة في كل مراحلها انطلاقاً من تجذرها التاريخي وصولاً إلى المقاومة الوطنية والقومية التي سجلها الشعب الفلسطيني في سجلات الشرف والخلود سواء كان ذلك قبل تاريخ النكبة الفلسطينية أم بعدها وسواء

¹ الفيروزبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1999، مادة(قوم)، ص138، 139

اختار هذا الشعب المقاومة الإيجابية بالمواجهة والكفاح المسلح وانتفاضة الحجارة الأولى عام (1987) أم المقاومة السلبية ابتداءً بالإضراب وانتهاءً بمسيرات العودة وكسر مسيرات الحصار عن شعب غزة، وإذا كانت النكبة الفلسطينية قد أبدعت ثقافة وطنية مقاومة فلا يعني أنها ثقافة منعزلة أو عنصرية، وإنما هي ثقافة تنتصر للقيم البطولية التي تتكامل مع القيم الأخلاقية، ولهذا صمدت ثم نهضت تقاوم محتلاً صهيونياً شرساً قاتلاً للحياة وغاصباً للأرض ومحطماً للهوية⁵

ومن ثمة صار الأدب المقاوم بكل أجناسه من قصة ورواية ومسرحية بنية فنية جمالية ذات محتوى ثقافي واجتماعي وتاريخي يستدعي الرد على الأدب الصهيوني المعاكس، فقد انحاز الأديب الى وطنه بالفطرة وغدا الأدب كالتنديل يضيئ الطريق للمناضلين الذين يقاتلون من أجل حقهم في الوجود والعيش الكريم في وطن حر ومستقل، من ثمة أصبح كل أديب يصوغ إبداعه من أجدية المقاومة والوعي العالي بالدفاع عن الذات والوجود بحالة وجدانية عالية، ومعنى آخر غدا الأدب المقاوم شعراً ونثراً قضية روحية ممزوجة بقيم العدالة الإنسانية، يحمل بكل جدارة ماهية الدفاع عن ثقافة الوطن وهويته، ويغني ذاكرة الأجيال بروح الثورة والمقاومة⁶

لذلك يلجأ الشاعر الى الترميز، هروباً من الشعر السياسي المباشر، فالقصيدة الشعرية هي ميدان للكتابة الرمزية، يعبر فيها الشاعر عما يجالجه من شعور قومي دون أن يفصح عن ذلك

حقق شعر المقاومة درجة من التقدم الفني أكثر بكثير من ما أتيح لفن القصة أو الرواية فقد عد نتاجاً لوعي عميق بمهمة الأديب والمتكف أمام التحديات الماثلة، يقول منصور دركوش أحد أبرز العناصر الوطنية في الأرض المحتلة: "الفن والثقافة سلاحان إذا ما سارا على النهج الهادف رفعا من مفاهيم الأمة بكاملها، أما الفن والثقافة المجردان فباعثادي أهما من مفاهيم عصور الإقطاع والبذخ والرفاهية السطحية"⁷

ثالثاً: تظاهرات ثقافة المقاومة في جدارية محمود درويش

1- قراءة في العنوان:

يعد العنوان أول علامة لغوية تصافح بصر المتلقي، وترمي به في غياهب المتن الشعري اختار محمود درويش لديوانه لقب الجدارية تيمناً بالمعلقات والمذاهبات، الجدارية خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هي الجدارية" يقول درويش عن هذا العمل: "العمل الفني الذي ينقش أو يرسم أو يعلق على الجدار ظناً ممن يفعل ان العمل جدير بان يحيا وبان يرى من بعيد مكانيا وزمانيا فهل اصابني مس من هوس البحث عن الخلود حين اخترت هذا العنوان الذي يذكر في الشعر مكانة المعلقة"⁸

كتب محمود درويش ديوانه الجدارية سنة 1999 عندما كان في صراع مع المرض لازمه الخضوع إلى عملية جراحية في القلب، فظن أنها النهاية، وأن الموت بات قريباً منه فأرادها لتحكي سيرته وتخلد اسمه، لذلك يقول: "كنت أعتقد أنني أكتب وصيتي



الشعرية، في الماضي والحاضر لقد حاولت أن أضع في هذه القصيدة كل معرفتي وأدواتي الشعرية معاً باعتبارها معلقتي⁹ يقول في جداريته:

جدار البيت لي

واسمي وإن أخطأت لفظ اسمي

بخمسة أحرف أفقية التكوين لي¹⁰

فالشاعر يؤكد بقاء هذا الاسم "محمود" الذي عد رمزاً لفلسطين حتى بعد فناءه زوال كل الأشياء من هذه الأرض يقول:

باطل، باطل الاباطيل....باطل

كل شيء على البسيطة زائل

1455 مركبة

12,000 فرنسي

تحمل اسمي المذهب

من زمن نحو اخر

فالجدارية تنقلنا الى عالم خاص، انه عالم محمود درويش الذي يطرح فيه سيرته الذاتية، كما تبرز لنا أهم صفة يتسم بها شاعرنا ، ألا وهي المقاومة هذه الأخيرة التي تصدت للموت وواجهته ولأنه شاعر أراد أن يخلد تلك اللحظة، فتكون بذلك وسيلة للثورة والتغيير نحو غد أفضل.

2- دلالة اللون في الجدارية:

نحاول من خلال دراستنا لدلالة اللون أن نوضح ثقافة الشاعر المرتسمة في شعره واللون باعتباره علامة لغوية فإنه يسمح بتوليد دلالات إيحاءية ، وذلك من خلال السياق أو شبكة العلاقات التي تنتج فيها¹¹

ونجد اللون حاضر بقوة في شعر محمود درويش خاصة "جداريته" فيستهل قصيدته باللون الأبيض وغالبا ما يرمز هذا اللون للدلالة على الصفاء، النقاء البراءة والطهر، مصدر الخصب الخير عند أغلب شعوب العالم يقول درويش:



وأطير سوف أكون ما سأصير في

الفلك الأخير وكل شيء أبيض

البحر المعلق فوق سقف غمامة

بيضاء ولا شيء أبيض

في سماء المطلق بيضاء

كنت ولم يكن فأنا

وحيد في نواحي هذه

الأبدية البيضاء جئت قبل ميعادي¹²

غير أن دلالة اللون الأبيض تتعدى حدود المتعارف عليه فهي ترمز للموت والفناء والنهاية ومن القرائن اللفظية يقول:

أرى السماء هناك في متناول الأيدي

ويحملني جناح حمامة بيضاء صوبا

طفولة أخرى

لكنها نهاية لبداية جديدة، فالشاعر يتحدى النهاية ويتخذها أداة وصول إلى بداية (طفولة أخرى) ليؤكد صموده من جديد،

فكل شيء وصفه بالبياض حتى المرأة، الممرضة فهي تغيب في البياض فالبياض يتقاسم البداية والنهاية

هذا هو اسمك

قالت امرأة

وغابت في مر بياضها

وتوظيف الشاعر اللون الأبيض متأثراً بثقافته الإسلامية ، إذا يكفن الميت بالأبيض يتضح ذلك في قوله:

رأيت رفاقي الثلاثة ينتحبون



وهم يخططون لي كفناً

غير أن دلالة الموت في البياض يطغى عليها الاحضرار الدال على التجدد والاستمرارية " خضرأ أرض قصيدي خضرأ عالية"
وهذا ما يؤكد الشاعر في كامل قصيدته يتكرر خمس مرات في الصفحات(86،41،33،21،17)وكما هو متعارف عليه اللون
الاحضر للدلالة على الانبعث والتجدد ، وربطه درويش بملحمة جلجامش الخلود يقول:

.....سائرون على خطي

جلجامش الخضرأ من زمن الى زمن

تمازج اللون يفسره الصراع الحاصل بين كيانه الراغب في الخلود وجسده المقر بفنائه، ثنائية ضدية موت/ حياة، بداية /نهاية ،
والشاعر في هذه اللحظة التاريخية لحظة ميلاد القصيدة مصر على الخلود والصمود والمقاومة وكأن الشاعر يجعل من نفسه معادلاً
موضوعياً لوطنه الأم التي ستظل تقاوم حتى النهاية

إذن البياض حياة سرمدية دائمة لا تنتهي بعد أن كان تأشيرة مرور الميت في ثقافتنا

3- الأنا في الجدارية ورحلة البحث عن الخلود:

الأنا لغة: ورد في لسان العرب " أنا اسم مكنى وهو للمتكلم وحده، وإنما يبنى على الفتح فرقاً بينه (أن) التي هي حفر ناصب
للفعل، والألف الأخيرة إنما لبيان الحركة فهي الوقت ، فإن وسطت سقطت، أنا فعلت، و أنت فعلت"¹³

وفي تعريف آخر: " أنا ضمير منفصل واضح الدلالة على النوع، فهو يستعمل للمذكر والمؤنث وهو لا يخالف نظائره في اللغات
السامية بل لعل هذه الظاهرة عامة في باقي اللغات"¹⁴

الأنا اصطلاحاً: يقصد بمصطلح الأنا في مدرسة التحليل النفسي " المكون من الشخصية الذي يتعامل مع العالم الخارجي ومطالبه
العملية، وتحديد أكثر فإن الأنا هو الذي يمكننا من أن ندرك وأن نتفكر، ون نحلل المشكلات ونختبر الواقع"¹⁵

وفي المفهوم الاجتماعي تعد الأنا نتاجاً لعملية التفاعل الاجتماعي فنظريات الأنا والذات تتركز على إدراك الفرد لكيفية رؤية
الأشخاص الآخرين له، ومع مقارنة نفسه بالأنماط الاجتماعية الموجودة حوله، وحسب نظرية (آدلر) في فهم شخصية الفرد فإنه لا
يمكن فهم أنا الفرد وذاته إلا في ضوء مشاركته وتفاعله مع غيره من أعضاء المجتمع"¹⁶

أراد الشاعر في هذه الجدارية أن يعبر عن صوته المشحون ببعده الذاتي الفردي المعبر عن رؤيته الخاصة ، ليخلق للمقاومة وجهاً
آخر تخلصه من شبح الفناء يقول :



وجدت نفسي في حاضر ملء الغياب

وكلما فتشت عن نفسي وجدت

الأخرين وكلما فتشت عنهم لم

أجد فيهم سوى نفسي الغريبة

هل أنا الفرد الحشود

هل أنا هو¹⁷

فقد أدرك الشاعر هذا المأزق الشعري الذي وقع فيه والذي ظل يربطه بشاعر المقاومة لذلك حاول أن يحل هذا المأزق بطريقته الخاصة، فيبدأ بالبحث عن ذاته ، وحقق ذلك من خلال فعل الكتابة يقول:

أنا من تقول له الحروف الغامضات

أكتب تكن

واقراً تجد

وإذا أردت القول فافعل يتحد

ضداك في المعنى...¹⁸

فمحمود درويش جعل من اللغة آلة تعوضه عن الوطن الموهوبة الحب ، فإن لم يتحقق ذلك عن أرض الواقع تحقق على طول القصيدة وعرضها عبر اللغة وقد كان له ذلك من خلال تخليد اسمه يقول:

واسمي ، وإن أخطأت لفظ اسمي

بخمسة أحرف أفقية التكوين لي:

ميم/المتيم والميتيم والمتمم ما مضى

حاء/ الحديقة والحبيبة حيرتان وحسرتان



ميم/ المغمر والمعد والمستعد لموته

الموعود منقياً مريض المشتى

واو/الوداع الوردة الوسطى

ولاء للولاء أينما وجدت ووعد الوالدين

دال/الدليل ، الدرب دمعة

درت درست ودوري يدللي ويدميني وهذا الاسم لي

ولاصدقائي أينما كانوا

ولي جسدي المؤقت حاضراً ام غائباً¹⁹

فإذا كان الشاعر عاجزاً على امتلاك جسده فإنه قادر على امتلاك إبداعه الشعري فالشاعر في مقطع قصيدته يثبت تشبته وتمسكه
بمويته من خلال اسمه حتى وإن صعد جسده إلى السماء فستبقى روحه خالدة في سجل التاريخ بين ضلوع اسمه، حاله حال
فلسطين رغم التهويد الذي تتعرض له إلا أن هويتها مازالت صامدة، مقاومة ببقاء اسم فلسطين بستة أحرف أفقية التكوين رمز
لها من خلال اسم الشاعر محمود

هزم الشاعر الوت وحقق الخلود يقول:

هزمتك يا موت الاغاني في بلاد

الرافدين مسلة المصري مقبرة الفراعنة

النقوش على الحجارة معبد هزمتك

وانتصرت ، وافلت من كمائنك

الخلود.....²⁰

حقق محمود الشاعر فكرة الخلود من خلال خلود شعره الذي سيظل محفوظاً تردده الذاكرة الجماعية من جيل الى جيل ، وقد
اشترك مع جلعامش في فكرة البحث عن الخلود، فإذا كان جلعامش أدرك أن الخلود سر الخلود يكون بعشبة سحرية ، فدرويش



أدرك أن الخلود يكون من خلال ترديد هذه المفردات اللغوية التي تكون شعراً وركز الشاعر على فكرة التناسل لضمان الوجود يقول:

وانتظر

ولداً سيحمل عنك روحك

فالخلود هو التناسل في الوجد²¹

إن رؤية محمود درويش للموت هي رؤية تحكمها التجربة بعد خضوعه للعملية الجراحية ، معاناة على أرض الواقع أعقبها ألم التششت والتشرد والمنفى والاحتلال فإن لم يتحقق الخلود لذلك الجسد فان سعيه تمادى الى تخليد ذاته عن طريق عمله الفني الإبداعي محكم الاوصال، فقد كان الموت باعثاً للانتصار.

لطالما ارتبطت المقاومة بالسلاح هذا الاخير الذي كان المتنفس الوحيد لنيل عبق الحرية ، لكن حديثاً لم يعد الامر كذلك بل تضافرت جهود السلاح والدم مع الكلمة.

4- الاسطورة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة(سطر):"سطر سطرأ كتب استطر مثله قال ابو سعيد الضير: سمعت أعرابياً فصيحاً يقول اسطر فلا اسمي أي تجاوز السطر، الذي فيه إسمي فإذا كتبه، قيل سطره وقال ابن بزرج يقولون لرجل اذا اخطأ فكنو عن خطئة اسطر فلا ن اليوم، وهو الاسطار بمعنى الاخطاء. قال الازهري: هو ما حاكاه الضير عن الاعرابي اسطر اسمي أي جاوز السطر"²²

اصطلاحاً: يري مالىنو فسكي أن الاسطورة: " تشمل على تصور الانسان منذ بدايته أي انها تمثل ذاكرة الإنسان البدائي في تصوره للعلم المحيط به

هي حكاية تعمد اليها المخيلة الشعبية البدائية اخراجا لدوافع داخلية، وهي محاولة لفهم الكون بظواهره المختلفة والمتعددة، اعتماداً على الخيال²³

من هنا فالأسطورة تقع خارج حدود الزمان والمكان لكن هذا لا يعني أنها تقع خارج حدود الواقع فهي حقيقة لا جدال فيها²⁴ إن توظيف الشاعر للأسطورة لم يكن فقط للهروب من الواقع، إنما نجده يوظفها ايضاً لكي يتوحد بالواقع ويشارك مجتمعه آلامه وافراحه فالشاعر ط بيبس " مثلاً كان يشعر بالحاجة الى التوحد مع وطنه ارنندا ومجتمعه فانحاز الى الاساطير المستمدة من وطنه وامته²⁵

وتعتبر الاسطورة واحدة من الاساليب التي استعملها الشعراء العرب المعاصرون للتعبير عن افكارهم وآرائهم فأعطت أعمالهم بعداً جمالياً²⁶

رابعاً: النماذج الاسطورية في الجدارية:

محمود درويش واحد من الشعراء المعاصرين الذين وظفوا الأسطورة في أشعاره، وأعماله الخالدة، جعلها وسيلة للتعبير عن ثقافة المقاومة تجاه قضية وطنه وشعبه ومن بين الرموز الاسطورية التي وظفها نجد العنقاء او طائر الفينيق من أكثر الرموز التي تتكرر في اعماله وهو طائر خرافي ارتبط في الذاكرة الاسطورية بأنه طائر خالد متجدد لا يموت واذا مات يبعث من رماده²⁷ وهو عند محمود درويش رمز الثورة الخالدة والشعب الثائر المستمر في ثورته ومطابه في التحرر ، ويقال عن هذا الطائر بأنه لا يحرق الا اذا شعر باقتراب موته حينئذ يحرق نفسه ليتغلب عن الموت

حال هذا الطائر حال الشعب الفلسطيني المقاوم الذي لا يعرض نفسه لخطر العدو ونيرانه واسلحته الا اذا شعر بخطر النهاية (الإبادة الجماعية) لذلك احرقوا أنفسهم بنيران عدوهم ليجددوا ولادة شعبهم ويحافظوا عليه من الاندثار²⁸ يقول الشاعر:²⁹

سأصير يوماً ما أريد

سأصير يوماً طائراً واسل من عدمي

ووجودي كل ما احترق الجناحان

اقتربت من الحقيقة وانبعثت من

الرماد انا حوار الحالمين عزفت

عن جسدي وعن نفسي لأكمل

رحلتي الاولى الى المعنى فأحرقني

وغاب أنا الغياب أنا السماوي

الطريد

اذن فمحمود درويش يستحضر اسطورة الفينيق للدلالة على تشبته، بقرار شعبه الا و هو المقاومة حتى الرمق الاخير ولو تطلب الامر التضحية بالنفس والنفيس من اجل استرجاع الكرامة اما من ناحيته هو كشاعر فانه يؤكد على خلوده فإن لم يتحقق لها خلود المادي الجسدي فانه يتحقق الوجود الشعري الذي يبعث بقاءه من جديد

من الاساطير الموظفة ايضا نجد ملحمة " جلعامش " فقد شغل الحيز الاعظم من الجدارية إذ تتناول مسألة أخلاقية ووجودية شغلت عقل الانسان منذ اقدم العهود فإذا كان الموت محتماً على الانسان واذا تعذر عليه نوال الحياة الابدية الخالدة سواء كان ذلك بالتغلب على الموت او بوجود حياة اخرى بعد الموت ، بما يؤكد انه ليس نهاية للانسان وان يكن نهاية هذه الحياة ، وهي



فكرة لم تكن واضحة لدى البشر في العصور المتقدمة، وإن كنا نعتقد أن الرسائل السماوية كلها أكدت مثل هذا الفهم فما ينبغي للذات الانسانية³⁰ الضعيفة قبالة هذا الحتمي القاهر المؤكد ان تسلك في هذه الحياة جلعامش شخصية افنت حياتها في البحث عن الخلود وله صديق حميم اسمه انكيديو كان يرافقه اين ماحل او ارتحل في بحثه عن الخلود، غير ان انكيديو لما تخطفه الموت ترك فراغا رهيبا لم يستطع جلعامش ان يملأه فالموت وتره وجعله يعيش احتدام السؤال الوجودي المر عن معنى الحياة

لقد حاول جلعامش مجاهدة الموت وتجاوزه وظهر قلقه امام فاعلية الزمن التدميرية³¹

فموت انكيديو كان دافعا قويا نحو البحث عن الخلود فعثر على عشبة سحرية تخلد كل من اكلها لكنه يصادف افعى تأخذ العشبة منه فيموت لكن جلعامش الذي وظفه محمود درويش في الجدارية يختلف عن جلعامش الاسطورة اذ يسلك مسلكا اخر له ويحقق المنتاهي الابدي

يقول الشاعر:³²

ولم نزل نحيا كأن الموت يخطئنا

فنحن القادرين على التذكر قادرين

على التحرر سائرون على خطى

جلعامش الخضراء من زمن الى زمن

فيجعل محمود درويش من الملحمة ومن بطلها قدوة يقتدى بها نحو مقاومة الموت ومقاومة الاستعمار.

ثقافة المقاومة من أهم المفاهيم الحداثية التي طغت على القصيدة الشعر، هي استراتيجية انتهجها محمود درويش متجاوزا بذلك الشعر السياسي المباشر محدود الدلالات الى شعر مفعم بالدلالات الالغائية

محمود درويش كما قال عنه الكثيرون : عرفناه بنقدية تقاوم الغزاة بالكلمات، كلماته كمدفع تارة وكرداذ

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990، مادة(قوم)، ص499

³ صالح ابو اصبع، ثقافة المقاومة في آداب والفنون، مؤتمر فيلادلفيا الولي العاشر، مطبعة الخط العربي، الأردن، 2006، ص1، 144

⁴ مبعفان أحمد، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2004، ص342

⁵ ينظر حسين جمعة، تجليات النكبة والمقاومة في الفكر والادب العربي، دار رسلان، سوريا، دمشق، ط1، 2013، ص11

⁶ ينظر المرجع نفسه، ص45، 46

⁷ غسان كنفاني، الادب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1968، ص32، 33



- ⁸ محمود درويش، حيرة العائد، دار رياض الرس، 2000، ص145
- ⁹ محمد أحمد القضاة، الظواهر الاسلوبية في جدارية محمود درويش، الموقع الالكتروني لمجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، ع2، ص246
- ¹⁰ محمود درويش، الجدارية، رياض الرس، بيروت، لبنان، ط2000، 1، ص102
- ¹¹ المرجع نفسه، ص90
- ¹² المرجع نفسه، ص10
- ¹³ ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث، بيروت، ط3، مادة(أنا)، 1999، ص90
- ¹⁴ محمد عبد الله جبر، الضمائر في اللغة العربية، دار المعارف، مصر، 1983، ص19
- ¹⁵ جاب عبد الحميد، وعلاء الدين كفاي، معجم علم النفس، والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص1084
- ¹⁶ ينظر فيصل عباس، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار مسيرة، بيروت، 1982، ص122
- ¹⁷ محمود درويش الجدارية، ص23
- ¹⁸ المرجع نفسه، ص23، 24
- ¹⁹ المرجع نفسه، ص34
- ²⁰ المرجع نفسه، ص50
- ²¹ المرجع نفسه، ص85، 86
- ²² ابن منظور، لسان العرب، 212
- ²³ ينظر: عمر احمد الريحات، الاثر التوراتي في شعر محمود درويش، دار الجليل للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص135
- ²⁴ ينظر: قاسم عبده قاسم، بين التاريخ، الفلكلور، عين الدراسات، والبحوث الانسانية، ط2001، 2، ص17
- ²⁵ ينظر: حسان عباس، في الشعر، دار الشروق، عمان الاردن، ط1996، 1، ص132
- ²⁶ ينظر: عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، دار العودة، بيروت، ط1981، 2، ص202
- ²⁷ ينظر فوزي عيسى، تجليات الشعرية، قراءات في الشعر المعاصر، منشأة المعارف الاسكندرية، 1948، ص29
- ²⁸ المرجع نفسه، 30
- ²⁹ محمود درويش، الجدارية، ص12، 13
- ³⁰ ينظر: ملحمة جلجامش، تر طه باقر، مقدمة مترجم، ص12، نقلا عن: خالد عبد الرؤوف الجبر، غواية سيدوري قراءات في شعر محمود درويش، دار جرير للنشر والتوزيع عمان، الاردن، ط2009، 1، ص
- ³¹ ينظر: خالد عبد الرؤوف الجبر، غواية سيدوي، ص22
- ³² محمود درويش، الجدارية، ص57

